

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أداة الدراسة.
- مجتمع الدراسة وعينتها.
- حدود الدراسة.
- خطة سير الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

أدى اختراع الحاسب الآلي بتطبيقاته الواسعة والمتعددة إلى ظهور نهضة عالمية كبرى أثرت بطابعها الرقمي على جل الاكتشافات والدراسات المختلفة، والتي لم تكن لتبدو بهذا الشكل المتنامي لولا وجود هذا المُكتشف العجيب الذي غيرَ ويسرَ كثيراً في توجهات شتى العلوم التطبيقية وغير التطبيقية فيما بعد.

وفي خضمّ عالمٍ متسارع النمو، متجدد التطور والتطوير، أصبح لابدّ لكل ذي مهنة من أن يقيم مهنته ويقومها بما تتطلبه وتيرة الحياة المتسارعة، وإيقاع العصر الصاخب، وذلك لنلا يجد نفسه فجأةً آخر الركب وفي ذيل القائمة، ومن هنا سعت جميع الدول بشتى منظماتها ومؤسساتها المختلفة - وبشكل متفان - للوصول إلى غاياتها المرصودة والمقررة وبأسرع الطرق الممكنة وأقربها، وهي إلى ذلك تنظر بعينٍ إلى ما تقدمه وما تحقّقه، وبالأخرى إلى ما تستطيع أن تكتسبه من مثيلاتها الأخرى ممن حازت قسبة السبق في ميادين التطور والنهضة والرقى.

وقد مثّل الحاسوب - بما يمتلكه من إمكانيات - أداةً خدميةً مساعدة لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات وعلى مختلف الأصعدة، فأصبح يداً مساعدةً، وصديقاً وفيّاً يقدم عطاءات غير محدودة، وبثقة عالية ومشهودة.

لذا فقد حظيت مؤسسات التعليم في شتى الدول المختلفة بفرصة سانحةٍ منحتها الثقة من جديد لتُعِدَّ صياغة ذاتها في حين قد تداعت عليها عوامل سلبيةٍ شتّى أثّرت في مسيرة عطائها، كعدم كفاءة وكفاية النّظم اليدوية القديمة، والتي باتت عاجزةً عن القيام بواجبها أمام كمّ كبيرٍ وهائلٍ من المعلومات المتدفقة في شتّى مناحي الحياة.

وبالعودة لأوليّات ظهور الحاسوب في التعليم فإنّه يمكن القول بأنّ الحاسوب قد ظهر أول ما ظهر في المؤسسات التربوية الكبرى وتحديدًا في الجامعات الأمريكية، واقتصر استخدامه إذ ذاك على بعض الأمور الإدارية والمالية، ثمّ إنه استُخدم من بعد في المشروعات البحثية، ليصل بعدها إلى بعض المواد الدراسية، وكان ذلك في الستينات من القرن العشرين، أعقب ذلك دخوله التدريجيّ إلى التعليم، لذا فإنّه يرى كثيرٌ من التربويين حينئذٍ أنّ اختراع الحاسوب كان وسيكون له تأثيرٌ كبيرٌ على النّظم التربوية في العالم أجمع، فيرى بيرجتر (Beerigeter,1970) على هذا الصعيد أنّ الحاسوب أداةٌ ووسيلةٌ تربوية قوية ولها مستقبلٌ عظيمٌ في تحسين العملية التربوية والتعليمية، بل إن انتشار استخدامه في التربية قد أحدث ثورةً كبيرة (الفار، ٢٠٠٠ ، ٣٠-٣١).

بينما يعتبر ألكسندر شور (Shuer,1970) أنّ الحاسوب هو الأقدر على حل المشكلات التي تواجه المدنية، بل ومشكلات العالم أجمع، لذلك فهو يعتبره جزءاً أساسياً في التربية بكافة جوانبها، فيما يذهب آلن سالسبري (Salisebury,1973) إلى القول بأنّ الحاسوب لم يعد وسيلةً نافعةً لكل المجالات فحسب، وخاصةً التربية، بل سيصبح أداةً لا يمكن للتربويين أنفسهم الاستغناء عنها في كثيرٍ من الأحيان، لذا فإن هنري (Henry,1970) يتحمس وبشدة لأهمية

الحاسوب في التربية عموماً ويشبه أثر استخدامه في مجال التربية بالأثر الذي أحدثه الانتقال من العصر الحجريّ إلى البرنزيّ. (الفار، ٢٠٠٠ ، ٣٠-٣١)

وقد أجمع المهتمون بالتربية فيما بعدُ على أنّ إدخال الحاسوب إلى التعليم تمّ عن طريق مجالاتٍ ثلاثةٍ مهمّةٍ هي :

١. استخدام الحاسوب كمادة تعليمية.
٢. استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية.
٣. استخدام الحاسوب في الشؤون الإدارية للمؤسسات التربوية. (سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٣، ٢٣)

ويُعدُّ استخدام الحاسب في مجال الإدارة المدرسية من أهم المجالات التربوية والتعليمية السابقة عموماً، بل وأكثرها احتياجاً له نظراً للمسئولية الكبرى الملقاة على عاتق المدرسة وبيئتها التعليمية من جميع النواحي بلا استثناء، ويظهر ذلك الأثر في مدى ما يقدمه الحاسوب من خدمات ينوء الإداريون الأكفاء عن تحملها دون عونٍ أو مساعدة من الحاسب الآلي، إذ أنّ هناك عدداً كبيراً من الأعمال والمهام الإدارية المتنوعة والتي يمكن للحاسوب أن يقوم بها بكل يسرٍ وسهولة، كذلك التي تختص بشؤون الموظفين أو خدمات الطلاب أو شؤون الامتحانات والتقويم، أو خدمات السجلات وغيرها.

ويعتبر استخدام الحاسوب في مجال الإدارة المدرسية كما في مجالات إدارية أخرى مختلفة ذا أهمية كبيرة إذ لا فرق في كونه منجزاً ومساعداً ذكياً تهدف من أجله جل المؤسسات والإدارات على اختلافها إلى إدارة أفضل وأكفأ تتمتع بإنتاجية عالية وعمل إداري متقن ومقتدر، ومتى ما أحسنت أي إدارة أو مؤسسة حينها استخدام هذه الأداة وتطويعها فيما يخدم

تنظيماتها وتطلعاتها أمكنها حينئذٍ من تحقيق ما تصبو إليه بشكل أقصر وأسرع، وتبقى تلك الأخرى التي لا تلقى بالاً لأهمية الحاسوب ودوره الكبير، أو تلك التي تستخدمه داخل نطاق ضيق ومحدود رهينة رتابة تقليدية تتصف بضعف الإنتاجية وقلة المنجز، فلا تمتلك أداة تطوير مهمة إما لتجاهلها ضمن مؤسساتها أو لتعطيلها إياها في ظل إمكانيّة واضحة قد تتيح تطويرها والرقى بها.

مشكلة الدراسة :

يتضح مما سبق أنّ استخدام الحاسوب بتطبيقاته المتعددة والمتنوعة في الإدارة المدرسية أصبحت ضرورة ملحة يفرضها العصر ، لا يمكن معه الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال فكما أن له القدرة على مساعدة المعنيين بالمدرسة والقائمين عليها من إداريين وتنفيذيين وغيرهم، فهو إلى جانب ذلك يمثل وسيلة اتصال فعالة بين المدرسة والإدارات التربوية والتعليمية العليا.

ونظراً لأهمية البالغة التي يقدمها في هذا المجال فإنّ المؤسسات التعليمية الكبرى ممثلة في وزارات التربية والتعليم تنبّهت لهذا الأمر، وأدركت ضرورته ، فاهتمت دوماً وبشكل متواصل بتقديم شتى البرامج والتطبيقات الحاسوبية المتعددة والتي تقوم على مساعدة الإداريين والتربويين عموماً على إنجاز ما هو منوطٌ بهم من أعمال ومهام ومساعدتهم على إنجاز ما يمكن إنجازَه من تلك المهام والأعمال، إلّا أن التطورات التعليمية المتسارعة والتجديدات التنظيمية والإدارية المختلفة تستدعي دوماً تطويراً مستمراً وتحديثاً متسقاً لتلك التطبيقات والبرامج الحاسوبية الإدارية، مما يتطلب بالضرورة إعادة تأهيل كل من المديرين والمنفذين لمثل تلك التطبيقات حتى يمكن الاستفادة منها بالشكل المطلوب والمأمول.

كما أن ضعف بعض التطبيقات الحاسوبية أو عدم كفاءتها للعمل في ظل مناخ إداري متطور إلى حتمية إعادة النظر المستمر والدقيق في طريقة تصميمها وطريقة عرضها وأدائها للمهام والأعمال المنوطة بها، بل وتحتّم في أحيان كثيرة ضرورة تأهيل القائمين على تصميمها، حيث أظهرت دراسة المنابري (١٤٢٣ هـ) ضرورة إدخال تعديلات على برنامج (معارف) بوصفه أحد التطبيقات الأساسية التي تستخدم في مجال الإدارة المدرسية ليتناسب مع كافة المجالات والاحتياجات الإدارية بمدارس التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية.

كما أن ضعف تأهيل الإداريين أنفسهم وقلة تدريبهم على مثل تلك التطبيقات مدعاة حقيقية أيضاً لعدم الاستفادة الكلية أو الجزئية من تلك التطبيقات، فقد بينت دراسة الداود (١٤١٣) ضرورة عقد دورات تدريبية لكل من الإداريين والمعلمين لرفع مستوى استخدامهم للحاسب الآلي في المدرسة.

وعليه فإنّه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجالات الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمحافظة الخبر.

أسئلة الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجالات الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية (بنين) بمحافظة الخبر ؟

ويتفرّع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مدى ممارسة مديري ووكلاء المدارس لأعمالهم الإدارية من خلال استخدام تطبيقات

الحاسب الآلي؟

٢. ما مدى مساهمة التطبيقات الحاسوبية الحالية في إنجاز الأعمال الإدارية في مجالات

الإدارة المدرسية ؟

٣. ما عيوب التطبيقات الحاسوبية الحالية، والمستخدمة في مجالات الإدارة المدرسية؟

٤. ما مدى مشاركة مديري ووكلاء المدارس في تطوير التطبيقات الحاسوبية الحالية؟

٥. ما دور الجهات المختصة وذات العلاقة في الارتقاء بمهارات كل من المديرين والوكلاء

في استخدام التطبيقات الحاسوبية الحالية؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات الوظيفة أو الخبرة أو المؤهل

العلمي في مجال استخدام التطبيقات الحاسوبية الإدارية؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي :

١. مدى ممارسة مديري ووكلاء المدارس لأعمالهم الإدارية من خلال استخدام تطبيقات

الحاسب الآلي.

٢. مدى مساهمة التطبيقات الحاسوبية الحالية في إنجاز الأعمال الإدارية في مجالات

الإدارة المدرسية .

٣. عيوب التطبيقات الحاسوبية الحالية، والمستخدمة في مجالات الإدارة المدرسية.

٤. مدى مشاركة مديري ووكلاء المدارس في تطوير التطبيقات الحاسوبية الحالية.

٥. دور الجهات المختصة وذات العلاقة في الارتقاء بمهارات كل من المديرين والوكلاء

في استخدام التطبيقات الحاسوبية الحالية.

٦. أثر المتغيرات: الوظيفة ، الخبرة ، المؤهل العلمي على استخدام تطبيقات الحاسب الآلي

في الإدارة المدرسية.

أهمية الدراسة :

على الرغم من وفرة الدراسات التي تُعنى بالبحث في مجال استخدام الحاسوب في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة سواء في مجال كونه مادة تعليمية مستقلة ، أو في كونه وسيلة تعليمية متصلة بمختلف الأنشطة والمعارف الأخرى، إلا أن جانباً آخر مهماً من مجالات استخداماته في مجالات التربية والتعليم لم يحظَ بمثل ما حظيت به تلك المجالات السابقة ، وذلك تحديداً فيما يختص باستخدامه في مجالات الإدارة المدرسية، فندرة البحوث والدراسات في هذا المجال ظاهرة وملحوظة رغم أهميته التي لا تكاد تخفى على أحد، ويمكن عرض أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها من ضمن الدراسات القلائل التي تُعنى بالبحث في

واقع استخدام الحاسب الآلي في مجالات الإدارة المدرسية ، والتي يقع على عاتقها جلُّ

مهام تسيير العملية التعليمية، ورغم وفرة الدراسات التي تعنى باستخدام الحاسب في

مجالات التعليم المتعددة كما ذكر سابقاً، إلا أن نظيراتها الأخرى و التي تعنى باستخدام

الحاسب الآلي في مجال الإدارة جدُّ قليلة بالنظر إلى التطور الهائل على صعيد

التنظيمات والأساليب المستجدة في مجال الإدارة عموماً، فأصبح البحث في هذا المجال

مما لا غنى عنه وخاصة للمعنيين بهذا الاختصاص كونه مجالاً متطوراً ومتجدداً يحتاج دوماً للتّرقية والتحديث فما يناسب اليوم ليس بالضرورة أن يناسب الغد.

٢. أن تعدّد رقعة مهام وصلاحيات مدير المدرسة تفرضُ على كل القائمين على التعليم وخصوصاً أولئك المهتمّون بشؤون الإدارة المدرسيّة ، ومنهم المديرون أنفسهم السعي الدعوب نحو البحث عن المناسب والملائم من الأساليب والطرائق، ومواكبة كل ما يستجد من معارف وتطورات مع الأخذ بعين الاعتبار ما يستجدُّ من دراساتٍ حديثة في هذا المجال يمكن الاستفادة منها، وذلك مما تسعى الدراسة الحالية إليه.

٣. يُتَوَقَّعُ أن تسهم هذه الدراسة في التعرّف إلى أهم جوانب النقص والاحتياج في استخدام مثل تلك التطبيقات ، وما هي بحاجة إليه أصلاً من تطوير في ظل كون هذه الدراسة تستهدف العاملين في ميادين الإدارة المدرسية، وهم بحقّ الأقدر على تقويم مثل تلك البرامج من خلال استخدامهم لها ولتطبيقاتها على أرض الواقع ، وهي إلى ذلك سوف تعزّزُ الإفادة من الإيجابيات الحاليّة لواقع استخدام مثل تلك التطبيقات ، ومدى ما تسهم به من خدمةٍ حقيقيةٍ للإدارة المدرسية في شتى مجالاتها المختلفة.

٤. تُسهمُ هذه الدراسة في الوقوف على مدى احتياج أولئك المستهدفين من الدراسة للتدريب والتطوير والترقي، في حال كشفت عن حاجتهم الحقيقية لمثل ذلك، هذا ويأملُ الباحثُ أيضاً من هذه الدراسة أن تسهم وتساعد كلاً من المسؤولين وصناع القرار التربوي في اتخاذ القرارات الملائمة والمبنية على واقعٍ بحثيٍّ تمثله هذه الدراسة وغيرها مما سيسهم وبشكلٍ فعالٍ في إيجابية مثل تلك القرارات نظير قيامها على أسسٍ دراسيةٍ ومسحيةٍ فعليةٍ وحقيقية.

٥. إيجاد أرضية علمية يمكن من خلالها لمتخذي القرار التربوي وصانعيه من الاستناد

إلى دراسات علمية واقعية أجريت في هذا المجال.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبتها لطبيعة الدراسة، وقد استعان الباحث بهذا المنهج بهدف التعرف على واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجالات الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة الخبر من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس.

أداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم استبانة تضمنت في صورتها النهائية ثنتان وخمسون عبارة بهدف التعرف على واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجالات الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة الخبر من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس.

وقد اندرجت عبارات الاستبانة تحت محاور الدراسة الخمسة التالية :

○ مدى ممارسة مديري ووكلاء المدارس لأعمالهم الإدارية من خلال استخدام تطبيقات الحاسب الآلي.

○ مدى مساهمة التطبيقات الحاسوبية الحالية في إنجاز الأعمال الإدارية في مجالات الإدارة المدرسية .

○ عيوب التطبيقات الحاسوبية الحالية، والمستخدمة في مجالات الإدارة المدرسية.

○ مدى مشاركة مديري ووكلاء المدارس في تطوير التطبيقات الحاسوبية الحالية.

- دور الجهات المختصة وذات العلاقة في الارتقاء بمهارات كل من المديرين والوكلاء في استخدام التطبيقات الحاسوبية الحالية.

مجتمع الدراسة وعيّنتها :

١. مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمحافظة الخبر ضمن قطاعاته التعليمية التالية : (الخبر،الثقبة،الظهران)، والبالغ عددهم (٣٥) مديراً، و (٨٥) وكيلًا.

٢. عيّنة الدراسة :

تمّ إجراء الدراسة الحالية على عيّنة من مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمحافظة الخبر قوامها (٣٣) مديراً و (٦٣) وكيلًا.

حدود الدراسة :

• الحدود الزمّانية :

أُجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي : (١٤٢٨هـ - / ٢٠٠٧م).

• الحدود المكانية :

اقتصرت إجراء هذه الدراسة على مديري المدارس الثانوية ووكلائها (بنين) بمحافظة الخبر في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

خُطة السير في الدراسة :

تمّ إجراء الدراسة الحالية وفقاً للخطوات الإجرائية التالية :

١. الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بمجال الدراسة.
٢. إعدادُ فصلي الدراسات السابقة والإطار النظري.
٣. إعدادُ أداة الدراسة، وتحكيمها، وحساب صدقها وثباتها.
٤. إجراءُ الدراسة الميدانية.
٥. تحليلُ البيانات التي تمّ التوصلُ إليها من خلال الدراسة الميدانية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
٦. استخراجُ النتائج، وصياغة التوصيات.

مصطلحات الدراسة :

١. استخدام الحاسب في الإدارة المدرسية:
استخدام الحاسب في إدارة العملية التربوية : أحدُ الأدوار التي يمكن أن يكون الحاسب مساعداً في عملياتها، وهو القطاع الذي تنحصر فيه استخدامات ومجالات الحاسب في الإدارة المدرسية، وإدارة المكتبة ونظم المعلومات والخدمات التعليمية" (الموسى، ١٤٢٥هـ - ١١٧)

٢. تطبيقاتُ الحاسب الآلي الخاصة بالإدارة المدرسية:

هي تلك التطبيقات المُعدّة خصيصاً مجال الأعمال الإدارية المدرسية بهدف مساعدة القائمين عليها في إنجاز ما هو مطلوب منهم على الوجه الأكمل والأفضل.

٣. الإدارة المدرسية :

هي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربيةً صحيحةً وعلى أسس سليمة" (عرفات ، ١٩٧٨ ، ١٠)

٤. مدير المدرسة :

هو المسئول الأول في مدرسته وهو المشرف على جميع شؤونها التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية، وهو القدوة الحسنة لزملائه أداءً وسلوكاً (وزارة المعارف، ١٤٢٦هـ - ١٠).

٥. وكيل المدرسة :

هو المسئول الأول عن إدارة المدرسة في حالة غياب أو تأخر مدير المدرسة وهو ساعده الأيمن. (الحقيل ، ١٩٩٦م، ص ١٩٧)

٦. المرحلة الثانوية :

هي المرحلة الدراسية التالية للمرحلة المتوسطة، والتي يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة (الحقيل، ١٩٩٦ ، ٣٠)، وتمتد إلى ثلاث سنوات، وتؤهل حامل شهادتها مواصلة تعليمه في المراحل التعليمية العليا.

١. الجهات المختصة وذات العلاقة :

وهي تلك الجهات التي تختص بتطوير التطبيقات الحاسوبية الإدارية كإدارات الحاسب الآلي وشعبه في الإدارات التعليمية، وأقسام الإدارة المدرسية، وكل جهة منوط بها مهام تختص بتلك التطبيقات.